

بحوث فقهية مهمّة

[61] اقرؤا القرآن بالحن العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر

فإنه سيحئ من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لاجوز تراقبهم... (1) اصف إلى ذلك ما دلّ على وضوح حرمة بين الناس وتحاشى الأئمة (عليهم السلام) عنه بحيث يعرفه كلّ أحد مثل : 38 - ما رواه معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا (عليهما السلام) قال خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي، وكان ينزل بئر ميمون وعلاي ثوبان غليظان، فلقيت امرأة عجوزاً ومعها جاريتان فقلت : يا عجوز ! اتّباع هاتان الجاريتان ؟ فقالت : نعم ولكن لا يشتريهما مثلك ! قلت : ولمّ ؟ قالت : لأن أحدهما مغنية والأخرى زامرة... (2). وما دلّ على نزول البلاء على بيوت الغناء مثل : 39 - ما رواه زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة، ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك (3). هذه أربعون حديثاً تقريباً، فيها صحاح وغيرها ودلالاتها على المطلوب قوية، لاسيّما بعد ضم بعضها إلى بعض كما أن سندها متواتر وعليه عمل الأصحاب به. * * * (1) الوسائل : ج 4 ص 858 ب 24 من أبواب قراءة القرآن ح 1. (2) الوسائل : ج 12 ص 226 ح 4. (3) نفس المصدر : ج 12 ص 225 ح 1.